

ما رواه الإمامية في المهدي المنتظر عليه السلام

<"xml encoding="UTF-8?>



١ - روى الصدوق بإسناده عن عبد الرحمن بن سمرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (لعن المجادلون في دين الله على لسان سبعيننبياً، ومن جادل في آيات الله فقد كفر). قال الله عز وجل: ﴿مَا يُجادلُ فِي آيَاتِ اللَّهِ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَا يَعْرِزُكَ تَقْلِبُهُمْ فِي الْبِلَادِ﴾¹، ومن فسر القرآن برأيه فقد افترى على الله الكذب، ومن أفتى الناس بغير علمٍ فلعلنته ملائكة السموات والأرض، وكل بذلة ضلالة، وكل ضلالة سبيلها إلى النار).

قال عبد الرحمن بن سمرة: يا رسول الله، أرشدني إلى النجاة، فقال: (بابن سمرة، إذا اختلفت الأهواء، وتفرقـت الآراء فعليك بعليـ بن أبي طالب، فإنه إمام أمـتي وخليـفي عليهم من بعـدي، وهو الفارـوق الذي يميـزـ به الحقـ والباطـلـ، مـن سـأـلـهـ أـجـابـهـ، وـمـنـ اـسـتـرـشـدـهـ أـرـشـدـهـ، وـمـنـ طـلـبـ الـحـقـ عـنـهـ وـجـدـهـ، وـمـنـ التـمـسـ الـهـدـيـ لـدـيـ صـادـفـهـ، وـمـنـ لـجـأـ إـلـيـ أـمـنـهـ، وـمـنـ اـسـتـمـسـكـ بـهـ نـجـاـهـ، وـمـنـ اـقـتـدـيـ بـهـ هـدـاـهـ).

يا بن سمرة، سلم منكم من سلم له ووالاه، وهلك من رد عليه وعاداه، يا ابن سمرة إن عليـاً مـنـيـ، روحـهـ من روـحـيـ، وطـيـنتـهـ من طـيـنتـيـ، وـهـوـ أـخـيـ وـأـخـوـهـ، وـهـوـ زـوـجـ فـاطـمـةـ سـيـدـةـ نـسـاءـ الـعـالـمـينـ مـنـ الـأـوـلـيـنـ وـالـآـخـرـيـنـ، وـأـنـ مـنـهـ إـمـامـيـ أـمـتـيـ، وـسـيـدـيـ شـبـابـ أـهـلـ الـجـنـةـ، الـحـسـنـ وـالـحـسـيـنـ، وـتـسـعـةـ مـنـ وـلـدـ الـحـسـيـنـ، تـاسـعـهـمـ قـائـمـ أـمـتـيـ، يـمـلـأـ الـأـرـضـ قـسـطـاـ وـعـدـلـاـ كـمـاـ مـلـئـتـ جـوـراـ وـظـلـمـاـ)².

٢ - روى الصدوق بسندـهـ عنـ جـابـرـ بـنـ عـبـدـ اللـهـ الـأـنـصـارـيـ، قالـ:

قالـ رسولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآـلـهـ وـسـلـمـ: (المـهـدـيـ مـنـ وـلـدـيـ، اسمـهـ اـسـمـيـ، وـكـنـيـتـهـ كـنـيـتـيـ، أـشـبـهـ النـاسـ بـيـ خـلـقاـ وـخـلـقاـ، تكونـ بـهـ غـيـبةـ وـحـيـرةـ تـضـلـلـ فـيـهاـ الـأـمـمـ، ثـمـ يـقـبـلـ كـالـشـهـابـ الثـاقـبـ، يـمـلـأـهـ عـدـلـاـ وـقـسـطـاـ كـمـاـ مـلـئـتـ جـوـراـ وـظـلـمـاـ)³.

٣ - وعنـ مـحـمـدـ بـنـ الـحنـفـيـةـ، عنـ أـبـيـ أـمـيرـ الـمـؤـمـنـيـنـ عـلـيـ بـنـ أـبـيـ طـالـبـ عـلـيـهـ السـلـامـ، قالـ:

قالـ رسولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآـلـهـ وـسـلـمـ: (المـهـدـيـ مـنـ أـهـلـ الـبـيـتـ، يـصـلـحـ اللـهـ لـهـ أـمـرـهـ فـيـ لـيـلـةـ)ـ⁴.

٤ - عنـ عـلـيـ عـلـيـهـ السـلـامـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآـلـهـ وـسـلـمـ: (لوـ لمـ يـبـقـ مـنـ الدـنـيـاـ إـلـاـ يـوـمـ لـبـعـثـ اللـهـ رـجـلـاـ مـنـ أـهـلـ بـيـتـيـ يـمـلـأـهـ عـدـلـاـ كـمـاـ مـلـئـتـ جـوـراـ)⁵.

٥ - فيـ الـبـحـارـ عـنـ الرـضـاـ عـنـ آـبـائـهـ عـلـيـهـمـ السـلـامـ قالـ:

قالـ رسولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآـلـهـ وـسـلـمـ: (لاـ تـقـومـ السـاعـةـ حـتـىـ يـقـومـ الـقـائـمـ الـحـقـ وـذـلـكـ حـيـثـ يـأـذـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ لـهـ، وـمـنـ تـبـعـهـ نـجـاـهـ وـمـنـ تـخـلـفـ عـنـهـ هـلـكـ، اللـهـ اللـهـ وـأـتـوهـ وـلـوـ عـلـىـ الثـلـجـ فـإـنـهـ خـلـيـفـةـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـخـلـيـفـتـيـ)⁶.

٦ - وفيـ الـبـحـارـ: عـنـ الرـضـاـ، عـنـ آـبـائـهـ عـلـيـهـمـ السـلـامـ، عـنـ عـلـيـ عـلـيـهـ السـلـامـ قالـ:

قالـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآـلـهـ وـسـلـمـ:

وسلم: (لا تذهب الدنيا حتى يقوم بأمر أمتي رجل من ولد الحسين يملأها عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً).
٧ - وبسند المجلسي عن الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآلله وسلم: (من أنكر القائم من ولدي فقد أنكرني).

٨ - وعن الصادق عليه السلام مسندأ عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآلله وسلم: (من أنكر القائم من ولدي في زمان غيبته مات ميتةً جاهلية).

٩ - وعن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآلله وسلم: (المهدي يخرج في آخر الزمان).

١٠ - وعن أم سلمة قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآلله وسلم يقول: (المهدي من عترتي، من ولد فاطمة).

١١ - وعن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآلله وسلم: (لا تذهب الدنيا حتى يلي أمتي رجل من أهل بيتي يقال له: المهدي).

هذا بعض ما رواه الشيعة الإمامية عن النبي صلى الله عليه وآلله وسلم في بشاراته المهدوية، فضلاً عما رواه أئمّة أهل البيت عليهم السلام من بشائر تؤكّد قضيّة الظهور المهدوي في خضمّ ظروفٍ عصيبةٍ تمزّ بها الإنسانية جموعاً، فضلاً عما يمّر به المؤمنون من قبل طواغيت عصورهم.

١. القران الكريم: سورة غافر (٤٠)، الآية: ٤، الصفحة: ٤٦٧

٢. إكمال الدين / الشيخ الصدوقي: ٢٥٧ / باب ٢٤ / ح ١

٣. إكمال الدين / الشيخ الصدوقي: ٢٨٦ / باب ٢٥ / ح ١

٤. مسند الإمام علي عليه السلام / السيد حسن القبانجي: ٨ / ٣٢٦

٥. بحار الأنوار: ٥١ / ٨٦ / ح ٣٨

٦. بحار الأنوار: ٥١ / ٦٥ / ح ٢

٧. بحار الأنوار: ٥١ / ٦٦ / ح ٥....٥

٨. بحار الأنوار: ٥١ / ٧٣ / ح ٢٠

٩. بحار الأنوار: ٥١ / ٧٣ / ح ٢١

١٠. بحار الأنوار: ٥١ / ٧٣ / ح ٢٢

١١. بحار الأنوار: ٥١ / ٧٥ / ح ٣٠

١٢. الغيبة / الطوسي: ١٨٢ / ح ١٤١

١٣. المصدر: كتاب علامات الظهور، جدلية صراع أم تحديات مستقبل؟ للسيد محمد علي الحلو رحمه الله.